المؤتمر العلمى الأول

الدراسات الإعلامية ومتطلبات التطوير فى ظل بيئة الإتصال المتجددة

نظمه قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الزقازيق والمعهد الدولى العالى للإعلام بأكاديمية الشروق

١٣-١٤ مارس ٢٠١٠م

قاعة الإحتفالات الكبرى

المتحدثون

الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى

رئيس الجامعة

السيد المستشار يحيى عبد المجيد

محافظ الشرقية

السيد اللواء أحمد عبد الرحيم

رئيس مجلس إدارة أكاديمية الشروق

الأستاذ الدكتور حسن حماد

عميد كلية الآداب ورئيس المؤتمر

الأستاذ الدكتور محمد شومان

عميد المعهد العالى للإعلام بأكاديمية الشروق ومقرر المؤتمر

الأستاذ الدكتور عبد الفتاح عبد النبى

رئيس قسم الإعلام ومقرر المؤتمر

كلمة الدكتور حسن حماد

عميد كلية الآداب ورئيس المؤتمر

السيد المستشار يحيى عبد المجيد محافظ الشرقية..معالى السيد الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى رئيس الجامعة العريقة..السادة نواب رئيس الجامعة..السادة الأساتذة ضيوف هذا المؤتمر الكبير..الدكتور محمد شومان عميد المعهد الدولى العالى للإعلام بأكاديمية الشروق..السيد اللواء الدكتور أحمد عبد الرحيم رئيس مجلس إدارة أكاديمية الشروق..الدكتور عبد الفتاح عبد النبى مقرر المؤتمر..السادة العمداء والوكلاء والزملاء الأفاضل..السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزقازيق..الأبناء الأعزاء من طلاب وطالبات كلية الآداب وجامعة الزقازيق..السادة الضيوف رجال الصحافة والإعلام والتليفزيون.

السيدات والسادة..أسعد الله صباحكم جميعاً وألف على الحب قلوبكم منذ أيام قلائل إلتقينا هنا فى نفس الزمان وفى نفس المكان وكنا أيضاً ننعم بالحضور المبهج لهذا الإنسان الرائع فى إنسانيته وفى خصاله الدكتور ماهر الدمياطى. كنا هنا نناقش رسالة الجامعات المصرية تجاه مجتمعاتها فى مؤتمر قسم الإجتماع بكلية الآداب، واليوم نلتقى أيضاً من أجل مناقشة دور الإعلام فى خدمة الواقع والبينة ان القضية فى رأيى واحدة أيها السادة فالمؤسسة الجامعية والمؤسسة الإعلامية كلاهما يستهدف وعى الإنسان وفكره ووجدانه بالطبع أن لكل أدواته ومناهجه لكن الهدف واحد والرسالة مشتركة إلى حد كبير، ولهذا دعونى أقول إن الإلتزام بقضايا الوطن وهمومه ومشكلات الشباب وأزماته كليهما يجب أن يمثل إلتزاماً وهماً مشتركاً لكل من المؤسستين: مؤسسة الجامعة والمؤسسة الإعلامية ولكن دعونى أيضاً أعترف بأننا مازلنا نحتاج إلى الكثير من الجهد حتى نحقق رسالتنا ونصل إلى غايتنا المنشودة. فمازال الطريق أمامنا طويلاً وشاقاً ولكن علينا أن نبدأ

وعلينا أن نفتش عن نقاط الضعف وأوجه القصور قبل أن نبدأ بتمجيد الذات والسقوط فى خطاب النرجسية، ولهذا آمل أن يبتعد السادة المناقشون والمتحاورون والمتداخلون قدر طاقتهم عن العبارات الإنشائية والكلمات الرنانة والمحاولات الزائفة لتجميل واقع يصعب تجميله.

إن الحديث عن أزمة الدراسات الإعلامية الأكاديمية لاينفصل مطلقاً عن أزمة الخطاب الإعلامى ونحن جميعاً نعلم أن الإعلام فى عصرنا الراهن ربما يكون أشد خطراً من السحر، فأنت تستطيع خاصة من خلال سلطة الصورة أن تفعل أى شىء وأن تغير وتبدل فى طبيعة الواقع كيفما شئت ولهذا فإننى أكرر أن المسئولية الملقاة على عاتق كل مثقف مصرى وطنى تحتم أن نقف قليلاً أمام المشهد المعاصر لعلاقة الإعلام المصرى بمجتمعه. ترى ماذا يريد أبناء هذا المجتمع من إعلامهم؟ إن هذا السؤال هو الذى ينبغى أن نطرحه الآن أمام سيادتكم، ولعل السؤال الثانى والذى لايقل أهمية عنه هو ماذا قدم الإعلام الحالى لمصر؟ ترى هل أستطاع أن يعبر عن أزمة الواقع المعيشى وعن تحولاته وأزماته؟

إن الإجابة فى رأى ربما تكون مزعجة ومُربكة لأن الإعلام المصرى بوجهيه الحكومى الرسمى والخاص المستقل كليهما يعانى أزمة حقيقية فالإعلام الرسمى لن يتطور إلا قليلاً ومازالت عقدة الخوف والخطوط الحمراء تطارده وتحدد وتحد من حرية إنطلاقه وتمرده. أما الإعلام الخاص..خاصة الذى تحكمه ثقافة الرأسمال النفطى فيمارس أدواراً مشبوهه ويسعى إلى تشويه وعى الجمهور وتغييبه بكافة الإغراءات والسبل والوسائل. واسمحوا لى أن نسأل ماهى القضايا التى تشغل كلاً من الإعلام الرسمى والإعلام الخاص فى الآونة الراهنة؟.

إن قراءة سريعة لواقع الخطاب الإعلامى المعاصر تؤكد أن هذا الخطاب يلعب دوراً تنموياً وسحرياً فى الواقع المصرى فثقافة القدم أصبحت هى الثقافة السائدة وتوارت ثقافة العقل وثقافة الإبداع والحداثة لتصبح بدعة وضلالة مصيرها الجحيم، أما فتوات الفتاوى الدينية الموجهة فقد نجحت بإمتياز فى نشر ثقافة التطرف والهوس الدينى بين

الجماهير اليائسة التى تبحث لنفسها عن مخلص أو منقذ فبين الهوس الكروى والهوس الدينى يقع الإنسان المصرى فريسة للتعصب وللنزعة القبلية وللفكر المتطرف. وكل هذه الظواهر تصب فى نهاية الأمر فى تيار الطائفية والتخلف الحضارى.

إن تغيير وتطوير الخطاب الإعلامى أصبح أمراً ضرورياً ومُلحاً خاصة وإننا نمر بمرحلة حرجة من مراحل التحولات السياسية والحضارية ونواجه عدداً من المشكلات المهمة مثل الفقر، الأمية،والطائفية، وغياب الإنتماء، وفقدان الهوية وكراهية المرأة، والتعصب الدينى، الإرهاب بشقيه الفكرى والجسدى، والبطالة وتزايد أعداد المهمشين والمشردين.

إن على الخطاب الإعلامى أن يتصدى لمثل هذه المشكلات وغيرها خاصة وأن الخطر الذى بات يتهددنا جميعاً هو خطر السقوط فى الفوضى الشاملة.

إننا يجب أن نتحد فى مواجهة هذا الخطر، وربما يكون الإحساس الواعى بمثل هذه الكارثة هو المبرر كى نتجاوز خلافاتنا ونوجه أهدافنا وغاياتنا من أجل إنقاذ هذا الوطن العظيم ومن أجل تلك المعشوقة الغالية العزيزة مصر.

أسعد الله أوقاتكم ووفقنا جميعاً لما فيه الخير لنا ولكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى

رئيس الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم. .وبه نستعين. .وعليه نتوكل.

السيد المستشار يحيى عبد المجيد محافظ الشرقية. .السيد اللواء الدكتور أحمد عبد الرحيم رئيس مجلس إدارة أكاديمية الشروق. .السيد الأستاذ لويس جريس عضو اللجنة الدولية للإشراف على الإنتخابات ورئيس تحرير مجلة صباح الخير سابقاً. .السادة نواب رئيس الجامعة. .ضيوفنا الكرام من السادة الإعلاميين والإعلاميات. .السادة رؤساء ونواب رؤساء التحرير ومديرو التحرير بالصحف المختلفة. .السادة الزملاء الدكتور حسن حماد عميد كلية الآداب. .وكلاء وأعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب. .ضيوفنا الكرام من أكاديمية الشروق ومن كلية الإعلام جامعة القاهرة وأقسام الإعلام المختلفة. .بناتى وأبنائى الطلاب.

يطيب لى فى مستهل أعمال المؤتمر العلمى الأول لقسم الإعلام جامعة الزقازيق أن أرحب بتلك الكوكبة المتميزة من كبار الإعلاميين وخبراء الإعلام وممارسية فى رحاب جامعة الزقازيق وأن أعبر عن سعادتى وإعتزازى بهذا اللقاء المتميز. .فأهلاً ومرحباً بكم جميعاً ضيوفنا الكرام. .لقد وفق قسم الإعلام فى إختياره لموضوع المؤتمر الذى يناقش الدراسات الإعلامية ومتطلبات التطوير فى ظل بيئة الإتصال المتجددة ذلك لأن بيئة الإتصال فى العالم كله تشهد كل يوم إضافة جديدة فى استخدام أحدث تكنولوجيا الإتصال فى البث والإستقبال لتحقيق أعلى درجات الإبهار والجاذبية للجمهور المستهدف خاصة أن وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية أصبحت تمارس أدواراً عديدة فى المجتمعات المعاصرة بنقلها لمضامين تتعدد أيدلوجياتها وإتجاهاتها السياسية والثقافية لإضافة ماتنطوى عليه من تطوير للآراء وتحديد للأولويات وقيادة التغير الإجتماعى وغيرها الأمر الذى بات معه زيادة

الإهتمام بتلك القنوات الفضائية بما تنطوى عليه من مضامين لها مردود إيجابى وسلبى يؤثر بصورة أو بأخرى على أفكار المتلقين وإتجاهاتهم وسلوكياتهم ولعل أحد المهام الأساسية لمنظرى الإعلام ودراسية وممارسية دراسة كل مايتعلق بالعملية الإعلامية وآثارها على الفرد والمجتمع فى ظل هذا العالم المتجدد كل يوم وهو من أحد أهم الأسباب لإنعقاد مثل تلك المؤتمرات وإن مايميز هذا المؤتمر أنه يهدف إلى تقليص الفجوة بين الأكاديميين والممارسين من خلال تبادل الآراء والأفكار حول متطلبات التطوير فى مجال الإعلام وهو ماسيتم مناقشته بعد دقائق فى وقائع الجلسة الأولى وهو بعنوان "ماذا يريد الإعلاميون من الأكاديميين" كما سيتم فى اليوم التالى عمل ندوة بعنوان "الموضوعية والتحيز فى الممارسات الإعلامية" وكذلك مناقشة العديد من الأبحاث وأوراق العمل حول عمليات التهميش فى وسائل الإعلام والعنف المتلفز ضد النساء والأطفال والإعلام البديل ومستقبل الإعلام التقليدى وقضايا النشر بين التجريم والنشر المباح وأثر تكنولوجيا الإتصال على الشباب والأطفال والأسرة المصرية بأسرها ...وغيرها من الموضوعات المتميزة التى تحتاج لمزيد من الدراسات الجادة والهادفة، ويحدونا ونحن نستشرف معاً آفاق المستقبل كل الأمل أن تشهد فعاليات هذا المؤتمر إثراء للإعلام العربى بالرؤى والأفكار والمقترحات البناءة حول متطلبات التطوير فى العملية الإعلامية. ويبقى الشكر الجزيل لكل من ساهم فى إنجاح هذا المؤتمر السيد اللواء أحمد عبد الرحيم رئيس مجلس إدارة أكاديمية الشروق ولرئيس المؤتمر الدكتور حسن حماد عميد الكلية والدكتور محمد شومان عميد إعلام الشروق والدكتور عبد الفتاح عبد النبى والسادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالكلية كل التحية والتقدير على هذا الإعداد وكل الشكر للسادة الخبراء والباحثين والأكاديميين والممارسين من الإعلاميين من مختلف وسائل الإعلام لما قدموه من أوراق وأبحاث متميزة وماتكبدوه من عناء السفر وتشريفهم هذا المؤتمر بالحضور وفقنا الله وإياكم وسدد على طريق الخير خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كلمة اللواء أحمد عبد الرحيم

رئيس مجلس إدارة أكاديمية الشروق

بداية أود أن أعبر عن سعادتى بوجودى فى هذا المؤتمر بين نخبة من الإعلاميين ورموز الإعلام صحافة وتليفزيون. وأشكر الدكتور ماهر الدمياطى رئيس الجامعة وسعيد بهذا التعاون والبداية الطيبة إن شاء الله. وأنا فى الحقيقة لست متخصصاً فى الإعلام ولا الإعلام الأكاديمى ولذلك سوف أترك الحديث فى هذا المجال لأخى وصديقى الدكتور محمد شومان عميد المعهد الدولى العالى للإعلام بأكاديمية الشروق ومقرر المؤتمر. ولكنى سوف أتحدث معكم بصراحة بصفتى مواطناً حريصاً على مصلحة هذا البلد مصر..أكيد أننا متفقين جميعاً على أهمية وسائل الإعلام المصرى وخاصة ما وضح خلال الأزمة التى واجهتنا بعد مباراة مصر والجزائر والحملات الإعلامية صحافة وتليفزيون وغيرها من الجانبين.

نعم هناك قصور ولابد من دراسته وتلافيه. فالإعلام المصرى له دوراً رياديا وكلنا نريد أن يعود إلى هذا الدور على المستوى العربى والعالمى فخلال فترات سابقة وأزمات مرت بها مصر كان للإعلام دوراً خلال حرب ٦٧، ٧٣ فى أحيان كان مغيباً ولكن فى حرب ٧٣ أستطاع أن يؤدى دوره على أكمل وجه وهذا ما نريده دائماً وحاجتنا اليوم أكثر فلم يعد الغزو أو الأستعمار مادياً ولكنه أخطر معنوياً وثقافياً من خلال الفضائيات.

لذا أتمنى أن يكون هذا المؤتمر محاولة لإيجاد الحلول لتخطى هذه العقبات. وأخيراً أتمنى أن يكون هناك تعاوناً مثمراً بين أكاديمية الشروق وجامعة الزقازيق ليس فقط فى مجال الإعلام ولكن فى كل المجالات الأخرى.

أشكركم لإتاحة الفرصة لوجودى معكم وعلى هذا الترحيب والتعاون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كلمة السيد المستشار يحيى عبد المجيد

محافظ الشرقية

بسم الله الرحمن الرحيم..السادة الأعزاء الحضور الكرام..الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى رئيس الجامعة..الدكتور حسن حماد عميد كلية الآداب ورئيس المؤتمر..اللواء أحمد عبد الرحيم رئيس مجلس إدارة أكاديمية الشروق..الدكتور محمد شومان عميد معهد الإعلام بالشروق..الدكتور عبد الفتاح عبد النبى..أساتذة الجامعة الكرام السادة الإعلاميين..ضيوفنا الكرام..أبنائى الطلبة والطالبات..تحية طيبة وبعد.

عادة آخر المتحدثين لايجد كثير من الكلام ولكنى أنتهز هذه الفرصة وأتقدم بالشكر لكل القائمين على هذا المؤتمر وحقيقة أجد صعوبة فكيف أتحدث لأصحاب القلم والفكر وكيف أجول وأصول وأرصل الفهم لهم وهم أصحاب الفكر والفهم ولكن أسمحوا لى ضعف حيلتى. لكنى سوف أقوم بتعقيب بسيط على ماتقدم فى كلمة الدكتور حسن حماد مثلاً أقول له أن الأمور ليست بهذا السواد ولكنها فى ذات الوقت ليست بالبياض الناصع فمما لا شك فيه أنه يوجد نزاع نفسى بين أفراد المجتمع والإعلام لماذا؟ لا أعلم! ولكن فعلاً يوجد بعض الغيام فى الأفق وأعتقد أن رجل الإعلام على قدر من الثقافة وهو المعيار الوحيد لتخطى أى عقبات وهذا ما يؤهله ليصبح واجهة لبلده يمثلها أمام العالم سمعت حديث الدكتور أحمد زويل أثناء لقاءه فى إحدى القنوات الفضائية وأعجبنى كثيراً. خاصة حديثه عن أن هناك ثروة قومية هى الشباب ولو تم توظيفه بشكل صحيح سوف يعود بالفائدة على مجتمعه والعالم كله.

والسؤال الذى يطرح نفسه هل تم الإعداد الصحيح؟هل الجامعة كافية أو قادرة على تخريج وإعداد إنسان مثقف قادر لمواجهة الحياة العملية؟ هل الإعلامى ومالديه من وسائل وأدوات تمكنه من أداء أدواره ورسالته الواجبة عليه؟ وهنا لابد أن تنبنى أجهزة

الدولة ومنها الإعلام إتجاه لخدمة الوطن والحفاظ على الأمن والأستقرار وعدم إثارة البلبلة فالإعلام الرسمى يسير فى خطة واحدة (oneway) له سياسة يدافع عنها فللإعلام الأمريكى مثلاً (one policy) موجهة لحماية اليهود. فلماذا لايخدم الإعلام السياسة والمصلحة العامة لضمان الإستقرار والأمان. لذلك لا أتفق مع الدكتور حسن فأنا لا أرى أن هناك خطوط حمراء تطارد وتحدد حرية الإعلام ولكن من المفروض أننا نعمل من خلال سياسة إعلامية واضحة تفرض أن أكون أميناً فى تقديمى ونقلى للخبر أعرض جانبيه السلبى والإيجابى ونحتاج من إخواننا الصحفيين وهم من الثقافة وخيرة المجتمع الأمانة فى نقل الخبر فلا تعجل به قبل دراسته وتأكد من مصدره. وحقيقة عنوان ماذا يريد الإعلاميون من الأكاديميين أحب أن يستكمل وماذا نريد نحن منهم؟

أحيى الدكتور ماهر الدمياطى على هذا المجهود وهذا العمل ودور الجامعة واضح فى مناقشة أهم القضايا التى تثير المجتمع. أحيى الأستاذ لويس جريس عضو اللجنة القومية للإشراف على الإنتخابات ورئيس تحرير مجلة صباح الخير سابقاً الأستاذ عصام كامل نائب رئيس تحرير جريدة الأحرار الدكتورة ليلى عبد المجيد عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة نلتقى كثيراً من خلال القناة الرابعة بالسادة الإعلاميون حقيقة كلهم فى القلب والعين وسعيد بوجودى فى هذا اللقاء وأتمنى له النجاح والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الأستاذ الدكتور عبد الفتاح عبد النبى

رئيس قسم الإعلام ومقرر المؤتمر

السيد المستشار يحيى عبد المجيد محافظ الشرقية، الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى رئيس الجامعة، الأستاذ الدكتور محمد شومان عميد المعهد العالى للإعلام بأكاديمية الشروق، السيد اللواء أحمد عبد الرحيم رئيس مجلس إدارة أكاديمية الشروق، السادة نواب السيد رئيس الجامعة، السادة العمداء والوكلاء الأفاضل، السادة ضيوف هذا المؤتمر الكبير، السادة الزملاء من أعضاء هيئة التدريس، الأبناء الأعزاء من طلاب وطالبات كلية الآداب وجامعة الزقازيق، السادة الضيوف رجال الصحافة والإعلام والتليفزيون.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأهلاً ومرحباً بكم ضيوفاً أعزاء ومشاركين أجلاء فى هذا الجمع القدير بمناسبة المؤتمر العلمى الأول لقسم الإعلام والذى نتمنى له كل التوفيق والذى تبدأ فعالياته اليوم ليس كمؤتمر تقليدياً أو محاولة للعرض والظهور والدعاية ولكنه محاولة جادة لتناول ومناقشة الهموم والقضايا التى تفرزها المستجدات الراهنة فى تقنيات الإتصال وما تفرضه من تحديات سواء على مستوى التنظيم الإعلامى أو فاعلية عمليات الإعلام فى المجتمع، وهو أمر يتوافق مع مايسود المجتمع فى الوقت الراهن من توجهات نحو تطوير التعليم الجامعى والإرتقاء به وتجويده وتخريج جيل من الشباب القادر على المنافسة وإدارة وتوجيه العمليات الإعلامية حتى تؤتى ثمارها المرغوبة بطريقة أفضل. إن الأمر بات واضحاً الإنفصال بين الأكاديميين والممارسين فى المجال الإعلامى. حيث أصبحت الشكوى واضحة من جانب الممارسين ومعهم حق من عدم استفادتهم من البحوث والدراسات الإعلامية التى يجريها الأكاديميون. كما أن الأكاديميين لايعلمون ربما بوعى أو بدون شيئاً عن إحتياجات الأكاديميين من المعارف والمعلومات عن الجمهور الذى يتوجهون إليه ويخاطبونه فيلجأ إلى التخيل لإحتياجات ومتطلبات الجمهور وسلوكه الإتصالى. وهو

التخيل الذى قد لا يستند إلى أساس فى الواقع الفعلى. إننا ينبغى أن نكف عن التركيز فى دراساتنا على الإهتمام بدراسة وظائف أجهزة الإعلام ودورها فى المجتمع أو علاقة وسائل الإعلام بالتنمية أو غيرها من الموضوعات والقضايا التى تتعلق بحريات الإعلام وحقوق الإتصال والمشاركة فى أساليب تحرير وإخراج الرسائل الإعلامية المستحدثة، فقد مللنا من ذلك ولدينا كم وفير من التراث فى هذا المجال موضوع على أرفف المكتبات دون أدنى مسئولية منه لأسباب شتى سوف نتناولها بالتفصيل فى جلسات المؤتمر والذى يسعى إلى مناقشة الأزمة بالدراسات الإعلامية الراهنة والتى تتمثل فى جمود هذه الدراسات وعدم مواكبتها للتغيرات التى طرأت على بيئة الإتصال فى المجتمع مما أفضى إلى وجود فجوة واسعة بين ما تقدمه هذه الدراسات من معارف نظرية وبين إحتياجات المشتغلين بالعمل الإعلامى فى دنيا الواقع-حيث تأثرت وبشدة منظومة الإتصال وعملياته فى المجتمع المعاصر فبالإضافة إلى شبكات والقنوات الأرضية والصحف الورقية أصبح يوجد القنوات الفضائية والبث المباشر والصحف الإلكترونية وقنوات الإتصال التفاعلى عن بعد كالإنترنت، والفاكس، والتليفون النقال وغيرها والتساؤل هنا كيف تتعايش هذه القنوات معاً؟ وما أوجه التفاعل بينها فى مجال نقل وتداول المعلومات؟

إن فهم عملية الإتصال بوضعها الحالى فى المجتمع لن يتأتى طالما ظلت المذكرات والمحاضرات والمناهج والنظريات التى كانت تدرس للطلاب منذ الستينات من القرن الماضى قائمة حتى الوقت الراهن دون تطوير يذكر مما ينعكس سلباً على خريجى وممارسى الإعلام بل وعلى هوية التخصص ذاته بين الإعلاميين على أن المتابع يلاحظ أن هذا الحجم من البحوث هو من قبيل الكم وليس الكيف، بل ويكاد ويكون نسخة مكررة لاجديد فيها ويتوقف غالبيته على مجرد الرصد والوصف وبمسلمات وإفتراضات غربية المنشأ والتى تنقل وتدون فى البحوث والدراسات الإعلامية الحالية بدون نقد أو إعمال للعقل والإستفادة من بعض جوانبها والتى تتلائم مع الواقع لدينا وإستبعاد البعض الآخر.

إننا فى حاجة ماسة الآن للتوقف وإعادة النظر والتفكير فى كافة الإفتراضات والمسلمات والموضوعات والأدوات والأساليب المنهجية التى نستخدمها فى البحوث والدراسات الإعلامية المحلية، ومحاولة إيجاد قاعدة معلومات يمكن أن تسهم فى فهم منظومة الإتصال الراهنة والتنظير لعملية الإتصال المحلية ودعم قدرة الممارس على تحقيق أهدافه والقيام بوظائفه؟ لذا حددنا أهدافاً للمؤتمر يسعى إلى تحقيقها وهى التعرف على بنية الإتصال الحديثة وأنماط التفاعل بين عناصرها المختلفة، تبادل المعلومات والخبرات حول واقع الدراسات وإحتياجاتها مع بيان أوجه النقد والقصور بها، الوقوف على مختلف جوانب التطوير فى الدراسات والبحوث الإعلامية، تحقيق التفاعل بين الأكاديميين والخبراء بهدف بلورة رؤية مشتركة تسهم فى إحداث التطوير المنشود فى البحوث الإعلامية ولصالح الممارسين والأكاديميين وكذلك مناقشة التحديات والصعوبات التى تواجه محاولات تطوير الدراسات الإعلامية والسعى لإيجاد الحلول لها. ويتم ذلك من خلال مجموعة من المحاور يقوم المؤتمر بمناقشتها حول التطوير فى الجوانب المعرفية، التطوير فى المناهج والأدوات، مجالات الدراسات الإعلامية وأخيراً تطوير العلاقة بين الأكاديميين والممارسين.

وأننى إذ أنتهز هذه الفرصة لأتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى رئيس الجامعة على مساعدته المادية والمعنوية فى إنجاح هذا المؤتمر كما أتقدم بالشكر والتقدير للدكتور حسن حماد عميد الكلية والأستاذ الدكتور محمد شومان مقرر المؤتمر وكذلك أساتذة القسم والسادة الضيوف من رجال الصحافة والإعلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

التوصيـــات

وأخيراً..لكل علم قواعد نظرية يجب تطويعها لما فيه مصلحة الواقع التطبيقى ومايتناسب مع تطور الإعلام ووسائله وأساليبه ليصبح بذلك الإعلامى هو المحرك الأساسى للرأى العام والمؤثر القوى على حياة الشعوب والمرآة العاكسة لأحداث المجتمع الذى يعيش فيه.

ومن هنا جاءت توصيات المؤتمر الإعلامى الأول "الدراسات الإعلامية ومتطلبات التطوير فى ظل بيئة الإتصال المتجددة" فى الفترة من ١٣ / ١٤مارس ٢٠١٠م على مدى ٦ جلسات تم خلالها مناقشة الأبحاث المشاركة والتى خلصت أهم توصياتها إلى:-

١- الكف عن النظر لأجهزة الإعلام على أنها أداة من أدوات التنمية والنظر إليها على أنها ذاتها فى حاجة إلى التنمية الإعلامية. وأن تركز الدراسات فى هذا المجال حتى يمكن الوصول إلى التوظيف الفاعل لهذه الأجهزة لخدمة المشروع الحضارى للمجتمع المصرى.

٢- التوعية بمخاطر الإستخدام السيىء للتكولوجيا الحديثة (الكمبيوتر والأنترنت) لما لها من تأثير على الترابط الأسرى والقيم الدينية والأخلاقية داخل النسق الأسرى المصرى.

٣- ضرورة وجود مواقع عربية جادة تحافظ على الهوية الثقافية وإختيار موضوعات تتناسب وهويتنا وظروف مجتمعاتنا.

٤- على أجهزة الدولة والمجتمع المدنى بمؤسساته الفاعلة العمل المتكامل للقضاء على العنف من خلال المشاريع التحديثية والفكرية والتربوية والسياسية والاقتصادية من خلال إيجاد وحدة تصور موضوعى منقدم لوضع المرأة الإنسانى والوطنى وتنمية المكتسبات النوعية التى تكتسبها المرأة فى ميادين الحياة وبالذات التعليمية والتربوية.

٥- إعتماد وسائل الإعلام لسياسة بناءة تجاه المرأة وإقصاء ثقافة العنف الممارس ضدها والإبتعاد عن الصورة النمطية.

٦- تأهيل الكوادر الإعلامية التى تهتم بثقافة الطفل وضرورة مراعاة القنوات الفضائية العربية المتخصصة للأطفال والتقليل من عرض المواد والبرامج الأرضية المترجمة وضرورة وضع ضوابط تشريعية ومجتمعية لحماية قيم المجتمع المصرى.

٧- أهمية رصد الأداء الأخلاقى والقانونى للقائمين بالعمل الإخبارى فى الصحف المصرية بمختلف توجيهاتها وإنتماءاتها الأيديولوجية من أجل الوصول إلى صحافة حرة شاملة موضوعية.

٨- أهمية أن تتخذ كليات الإعلام سياسات جديدة فى تدريب طلابها ليصبحوا إعلاميين ناجحين ومؤثرين فى مجتمعهم فى ظل تطور الإعلام ووسائله وأدواته.

استفسارات وإجابات

استفسارات الطلبة وإجاباتها من السادة الإعلاميين المشاركين بالجلسة الإفتتاحية والتى دارت حول: التدريب وورش عمل الطلاب وكيفية إعداد الطالب مهنياً وكذلك عن الحجاب وهل هو عائق أمام الفتيات ليصبحن مذيعات بالقنوات بإتحاد الإذاعة والتليفزيون؟ وأخيراً إمكانية التعيين سواء بإتحاد الإذاعة والتليفزيون أو بالصحف القومية؟

وجاءت الأجابات كالتالى:-

لنكون واضحين لدينا ورش عمل للصحفيين المحترفين ولكن لايمكننا أن نوفر ورش عمل للطلاب وكنقابة للصحفيين نرحب بمشاركة الطلاب بهذه الورش والإستفادة بالمحتوى العلمى والثقافى بها وكرئيس للجنة الثقافية بنقابة الصحافيين أطرح لقسم الإعلام والصحافة بجامعة الزقازيق المشاركة فى جميع الأنشطة وجميع الورش والإطلاع بالمكتبة الخاصة بالنقابة، وأننا على إستعداد تام لعمل معرض للمشروعات الطلابية فى مجال الصحافة يتم تقييمها من خلال شيوخ المهنة لذا فنحن نفتح أيدينا وأهلاً وسهلاً بكم فى أى وقت.

وحول كيفية إعداد الطالب مهنياً؟ جاء رد للدكتورة ليلى عبد المجيد عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة أن مهمة تخريج إعلامى يتعامل مع رسالة إجتماعية لديه معلومات والأهم أن يكون لديه القدرة على تحديد هذه المعلومات بإستمرار وهى ليست مهمة سهلة فمن الضرورى أن يكون قادراً على التعامل مع مصادرها المختلفة وتقييمها والتمييز بين هذه المعلومات. ولدينا برامج تدريب مختلفة لتنمية المهارات لدى الطلاب فالأستاذ لا يمكن أن تكون محاضرته تلقينية بل يجب أن تكون حوارية ومدعمة بالتطبيقات مثل قص أخبار من الجرائد وإعادة صياغتها وتسجيل ملاحظات بشكل نقدى ثم تأتى مرحلة ثانية داخل إستديوهات الكلية ومطبعتها ومعاملها وخاصة معامل الكمبيوتر وبرامج السوفت وير والتى لها دور فى إعداد

طالب الإعلام كالجرافك والرسوم المتحركة والـ Final Cut وهى مهارات مطلوبة ومهمة لطالب الإعلام. لذا أركز دائماً على ضرورة وأهمية التدريب داخل الكلية تحت إشراف المعيدين فى ورش عمل ثم يأتى التدريب الخارجى فى أجازة نصف العام أو الصيف فى المؤسسات الإعلامية مع مراعاة الضغط على هذه المؤسسات ولكن بعضها ملحق به معهد للتدريب بمقابل مادى بسيط فى الجمهورية، أخبار اليوم، الأهرام، وكالة أنباء الشرق الأوسط أو التدريب بالنقابة. لذلك يجب مراعاة أهمية مشروعات التخرج فهى ملخص لما تعلمه الطالب وما أكتسبه من مهارات ومعارف هذه المشروعات قد تكون مدعمة داخل الكليات ولكن يمكن أن تتجه للحصول على تمويل من بعض رجال الأعمال والهيئات والشركات المختلفة.

وعن الحجاب جاء تعليق الأستاذ مصطفى خضير رئيس القناة الرابعة أن هناك سياسة فى تليفزيون الدولة وقطاعات إتحاد الإذاعة والتليفزيون وقنواته حتى الآن لا يوجد مذيعة محجبة وإن كان فيه بعض الحجبات فى بعض القنوات الفضائية وذلك يرجع إلى سياسة إعلامية خاصة بكل قناة وأنا فى رأى أن تقييم المذيعة لا نرجعه إلى الزى أو الحجاب ولكن أساساً لمستواها اللغوى والقبول والثقافة العامة.

أما عن الوساطة فهى موجودة!..شئنا أم أبينا فهى مرض إجتماعى الخوض فيه ليس مجالنا الآن ولكن عموما مايحدد الإستمرار فى المجال الإعلامى هو نجاح أو فشل هذا الشخص..نحن نتيح له الفرصة ولكن عند فشله لانستطيع أن نساعده ويستبعد فالمقياس هو الموهبة ثم يأتى بعد ذلك تخصصه العلمى وثقافته فى مجالات متعددة.

وعن التعيين فى إتحاد الإذاعة والتليفزيون أو فى الصحف القومية أجاب الأستاذ رفعت فياض مدير تحرير جريدة أخبار اليوم ورئيس صفحة التعليم أن التعيين صعب فى الآونة الأخيرة ولكن هناك بعض الطلاب الذين تم تدريبهم فى قنوات خاصة وقطاعات حكومية وأثبتوا جدارتهم وكفاءتهم ومهارتهم وتم إختيار الكثير منهم فى قناة الحياة والنور وفى الإذاعة أما بالنسبة للتدريب فى الصحف القومية أهرام أو أخبار جمهورية خلال فترة الصيف فهى غير كافية لذا يجب أن يكون

التدريب على مدى الأربع سنوات داخل الكلية ويلزم أيضاً أن توفر كل جامعة لقسم الإعلام ميزانية لإصدار جريدة خاصة بالقسم وهو مايدفعنا لدراسة إقتصاديات إصدار جرنال مع الطلبة وتطبيق المفاهيم الإقتصادية التى يطبقها أى جرنال على المستوى القومى مثل عدد النسخ عدد الصفحات والأقسام وكل طالب يقوم بإبراز إهتماماته فى كل تخصص.